

الرجل : لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان قد بلغ متى .
فنزل البئر فملاً خفه ماء ، ثم أمسكه بفيه حتى رقى فسقى الكلب ،
فشكر الله له فغفر له » . قالوا : « وان لنا في البهائم أجرا يا رسول
الله ؟ » فقال : « في كل كبد رطبة أجر » (الشيخان) .

– وقال صلى الله عليه وسلم :

« دخلت امرأة النار في هرة حبستها حتى ماتت ، فلا هي أطعمتها
وسقتها ، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض » (البخاري) .
وعن عبد الله بن مسعود :

« كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ، فرأينا حمرة
(طائر مثل العصفور) معها فرخان فأخذناهما ، فجاءت الحمرة تعرش
(ترفرف) . فلما جاء صلى الله عليه وسلم قال : « من فجع هذه بولدها ؟
ردوا ولدها اليها » (أبو داود) .

– مر عبد الله بن عمر بفتيان من قريش وقد نصبوا طيرا واتخذوه
غرضا (أى هدفا يتعلمون عليه الرمي بالسهم) فقال : ان النبي صلى الله
عليه وسلم لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا » (الشيخان وأبو داود)

– وقال عبد الله بن عباس :

« نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين البهائم »
(أبو دؤاد والترمذي) . والتحريش بينها هو اغراء بعضها ببعض
للتقاتل .

– وقد حث صلى الله عليه وسلم على العناية بالحيوان وبكل ذي
حياة في قوله : « في كل كبد رطبة أجر » . كما نهى عن تعذيب
الحيوان ، وتحمله ما لا يطيق ، وتعذيب الذبيحة ، وأن يذبح حيوان
أمام آخر .

– ومما سبق يتضح أنه يجب على كل مسلم أن يكون رحيفا
بالحيوان : فيطعمه ويسقيه وإذا مرض يعالجه . وبالجملة يعنى به كل
العناية ، « وانما يزعم الله من عباده الرحماء » .